المحاضرة الثانية عشر: المنظمات في القارة الأسيوية

أهم المنظمات الموجودة في القارة الأسيوية تكتل الأسيان (رابطة أمم جنوب شرق أسيا) و مجلس التعاون الخليجي.

IIX -1 رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (الأسيان) ASSOCIATION OF SOUTH EAST ASIAN NATIONS

يعتبر هذا التكتل نموذجا لتجارب الاندماج الإقليمي لمجموعة من دول العالم الثالث (كما كانت عند انطلاق في العمل الإقليمي المشترك، و يمكن القول إن من بينها من اختلافات و ما يسودها من انقسامات يفوق بكثير ما بينها من قواسم مشتركة تتوافر لدى العديد من أقاليم العالم و على رأسها عالمنا العربي ، فبين دول الأسيان نزاعات إقليمية و انقسامات عرقية و دينية فضلا عن الانقسامات في التوجهات السياسية لحظة إعلان قيام الرابطة في 1967/08/18 كما تتنوع دول الرابطة و تختلف من حيث المساحة و عدد السكان و درجة التقدم العلمي و النمو الاقتصادي .

و على الرغم من كل هذه التباينات ولدت رابطة الأسيان و أخذت تتحسس طريقها نحو المزيد من التعاون في المجالات المختلفة . فقد بدأت الرابطة من أجل الإسراع بالتنمية الاقتصادية و التقدم الاجتماعي و التنمية الثقافية من خلال مشروعات مشتركة على أساس من المساواة و عدم التدخل في الشؤون الداخلية، و قفزت بعد ذلك إلى إيجاد آلية لمواجهة التناقضات الحادة تقوم على أربعة مبادئ هي

1- أن يكون حل المنازعات سلميا .
2- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء .
3- احترام الاستقرار و السلامة الإقليمية للدول الأعضاء .
4- عدم دعوة القوى الخارجية للتدخل في الصراعات التي تندلع في المنطقة .

و في نفس الإطار و بنفس الروح التدريجية أنشأت المجموعة أعدادا هائلة من المؤسسات الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية فيما بينها الأمر الذي ساعدها على أن تعد الآن أكثر مناطق العالم الثالث ازدهارا من حيث التقدم الاقتصادي . كما بدأت كمجموعة في إجراء المفاوضات مع العالم الخارجي كوحدة واحدة سواء مع الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية ة الإقليمية الأخرى أو القوى الكبرى ، هذا بالإضافة إلى إنجاز مواقف موحدة اتجاه المشاكل و الصراعات التي تتفجر في المنطقة .

من هنا نجد أن أسيان قد نجحت في تقديم تجربة متماسكة للعمل الإقليمي المشترك . هذا في الوقت الذي أخفق فيه العالم العربي على زعم ما بين دول من قواسم مشتركة. أخفق في تفصيل تجربة للتعاون الإقليمي (الجامعة العربية) بل أنه أخفق في إدارة و حل الأزمات و الصراعات التي نشبت بين بعض بلدانه (العراق و الكويت) و لم يستغل حتى هذه الأزمة لتغييرها لصالح الوحدة العربية بدل زيادة الفرقة بين الدول العربية قاطبة و هناك عدة أزمات و صراعات بين الدول العربية يمكن حلها و تغييرها و اعتبارها كمدخل للتسوية العربية -العربية الشاملة تكون حجر أساس لبناء الوحدة العربية (الكتلة العربية).

فلماذا نجحت الأسيان ؟ و كيف سار عملها ؟ و ما هي الدروس التي يمكن استخراجها من هذه التجربة الرائدة في مجال العمل الإقليمي المشترك رغم ما بين دولة من تباينات و صراعات كفيلة بإشعال عشرات المعارك و الحروب .

و منه سوف نتطرق إلى 5 عناصر تحاول فيها الإجابة على الأسئلة السابقة .

1/ الأسيان: تعاون إقليمي في بيئة صراعية .

2/ الأسيان: في المجال الاقتصادي .

3/ الأسيان: في المجال السياسي .

4/ العلاقات الخارجية للأسيان .

5/ الأسيان محاولات للتكييف مع التغيرات الدولية .

6/ الدروس المستفادة من التجربة .

IIX -1 الأسيان تعاون إقليمي في بيئة جماعية

1/ النشأة :

تعتبر منطقة جنوب شرق آسيا منطقة مضطربة فالعديد من الانقسامات و الصراعات . فإقليم جنوب شرق آسيا يعنيان بحكم الجغرافيا و التاريخ و الثقافة تحت ظلال الصين و الخوف منها بالإضافة إلى تهديد الفيتنام خصوصا بعد توحدها .

و من هنا فإن وجود هذين العدوين المتناقضين خلق نوعين من إدراك التهديد بين دول الإقليم

- الأول : تتزعمه إندونيسيا و معها سنغافورة و ترى الصين التهديد الرئيسي للإقليم باعتباره المنافس الرئيسي لها في قيادة المنطقة أما سنغافورة فتخشى تأثيرات الصين على الأغلبية كمصدر خطر .

- الثاني : تتزعمه ماليزيا و الفليبين و تايلاندا و كانت هذه الدول ترى في فيتنام و قدرتها العسكرية المتنامية المصدر الرئيسي للتهديد و من ثم كانت الصين رادعا مطلوبا لمواجهة طموحات فيتنام و عليه يمكن تصور الاتجاهين على النحو التالي :

الاتجاه	الأعضاء	رؤية مصدر الخطر	رؤية الرادع أو المعادل الموضوعي
الأول	أندنوسيا/ سنغافورة	الصين	فيتنام/ الاتحاد السوفياتي
الثاني	ماليزيا / الفلبين/ تايلاند	فيتنام	الصين

بالإضافة إلى مساعدة أو مشاركة الفلبين و تايلاند في الحرب بجانب الولايات المتحدة الأمريكية ضد فيتنام .

و في خضم هذه التطورات لعبت USA دورا رئيسيا في الدفع باتجاه التعاون الإقليمي في المنطقة حيث أقدمت في 1954 على تشكيل منظمة " معاهدة جنوب شرق آسيا" (ساتو)

Southeast Asia Treaty Organisation و تمت هذه المعاهدة كل من باكستان، تايلاند، الفليبين ، استراليا، نيوزلندا بالإضافة إلى USA ، بريطانيا ، فرنسا و كان هدفها احتواء التقدم الشيوعي .

فبعد ما ضمنت الولايات المتحدة انتماء البلدان غير الشيوعية كان من الضروري إنشاء منظمة إقتصادية و حل ما بينها من صراعات انطلاقا من أن التنمية الاقتصادية هي المدخل الطبيعي لمواجهة عدم الاستقرار الداخلي في هذه الدول . و قد تحقق ذلك بالفعل في أوت 1967

حينما وقعت كل من إندونيسيا و ماليزيا و الفليبين و سنغافورة و تايلاند المعاهدة الخاصة بإنشاء " الآسيان"و التي انضمت إليها.

و كان الهدف العلني آنذاك هو الإسراع بالتنمية الاقتصادية و التقدم الجماعي و التنمية الثقافية من خلال مشروعات مشتركة على أساس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ،أي أنه تم اعتماد المدخل الاقتصادي من أجل إتمام عملية الاندماج الإقليمي، وقد بقيت كمنظمة إقليمية محدودة الفعالية إلى أن أخذت طريقها للعمل الفعلي عام 1976 عندما اجتمع رؤساء حكومات الدول الخمس في بالي بأندونيسيا . لمناقشة الموقف في المنطقة في 1977 حيث كان هذان الاجتماعان نقطة تحول في تاريخ الأسيان .

فقد جرى الاجتماعان في أعقاب هزيمة الولايات المتحدة أمام الثورة الفيتنامية و خروج الولايات المتحدة في فيتنام بموجب اتفاق باريس عام 1973 و بالتالي ظهور الشكوك القوية في جدول الاعتماد الأمني على الولايات المتحدة الأمريكية و بعد الاتفاق على المبادئ الأساسية (السابقة الذكر) اتجهت الأسيان إلى إنشاء شبكة هائلة من المؤسسات ، فضلا عن تدعيم العلاقات الاقتصادية و الثقافية على النمو الذي جعلها الآن من أكثر مناطق العالم الثالث ازدهارا من حيث التقدم الاقتصادي .

نخلص مما سبق إلى التأكيد على أن التهديد الخارجي لعب دورا مهما في دفع دول إقليم جنوب شرق آسيا نحو التجمع و التكتل الإقليمي و هذا بعدة عوامل أخرى ، كما أن هناك دور القوى الخارجية الذي كان حاسما في دفع و حفز دول الإقليم عن التكتل

و تكشف التجربة أنه إذا كان التهديد الخارجي يخلق لحظة تاريخية للتجمع فإن درجة استثمار هذه اللحظة تتوقف على طبيعة النخب الحاكمة و الظروف الموضوعية الأخرى .

أ/ الأسيان في التطبيق :

اتجهت دول إقليم جنوب شرق آسيا أولا إلى الاعتراف بضرورة الحوار و التشاور فيما بينها و هو ما أكده رئيس وزراء اندنوسيا مهاتير محمد في الاجتماع الاقتصادي لدول الأسيان " جاءت وليدة اقتناع دول المنطقة بأن الخطوط الأولى في الجلوس معا و التباحث المشترك لمواجهة وحل المشاكل فهذا التوجه من جانب دول الإقليم أظهر قدرة على تجاوز العلاقات و الصراعات فيما بينها بسبب قضايا ثنائية أو بصدر العلاقات الخارجية وقد ظهرت رابطة أمم جنوب شرقي أسيا ASEAN في 1967 كما سبق ذكره بموجب الاجتماع الذي عقد في بانكوك .

وبموجب إعلان "الأسبان" أو بإعلان يانكوك تم إنشاء العديد من الهيئات و المنظمات و اللجان هي :

- اجتماع القمة Simmit Meeting ، يضم رؤساء الدول .
- المؤتمرات الوزارية Ministeriel Confexence تضم فقط وزراء الخارجية وسفراء الدول الأعضاء في المضيق (كل نهرين) .
- السكريتارية : Secretaria مقرها في كارتا بإندونيسيا .
- اللجان: Commits : يتم على مستوى وزراء الاقتصاد من خلال 5 لجان الزراعات و الغذاء التنوير و البنوك ، الصناعة و التصدير النقل و المواصلات، التنمية الاجتماعية .

ب) إعلان الأسيان :

حدد إعلان آسيان والذي يعرف أحيان بإعلان بانكوك أهداف الرابطة على النحو التالي :

1 - إسراع وتيرة النمو الاقتصادي و التقدم الاجتماعي و التنمية الثقافية في المنطقة من خلال الجهود المشتركة من أجل تقوية الهيئة لصالح الرفاهية و السلام في إقليم جنوب شرق آسيا .
2 – تدعيم السلام و الاستقرار في الإقليم من خلال الاحترام الكامل لحكم القانون في العلاقات بين دول الإقليم و الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .
3 - تشجيع الأنشطة التعاونية و المساعدات المتبادلة في القضايا الخاصة بالمصالح المشتركة في المجالات الإقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الفنية و العالمية و الإدارية .
4 - تبادل المساعدات في مجالات التدريب و البحوث التعليمية و المهنية و الفنية و الإدارية .
5 - تحقيق مشاركة أكثر فعالية في الاستخدام الأمثل للمواد الزراعية و المنتجات الصناعية، وتوسيع نطاق التجارة البيئية و الدراسة مشكلات التجارة الدولية للسلع وتحسين سبل النقل ورفع مستوى معيشة السكان.
6 – تشجيع الدراسات الخاصة بإقليم جنوب شرقي آسيا .
7 – الحفاظ على درجة عالية من التعاون الإيجابي مع المنظمات الدولية الإقليمية القائمة .

وبدأت الرابطة تأخذ طريقا العمل الجدي في أعقاب القمة الأولى التي عقدت في بالي – أندونيسيا –في 1976/02 حيث تم توقيع ثلاثة وثائق رئيسية هي :

- الوثيقة الأولى : اتفاقية الصداقة والتعاون .
- الوثيقة الثانية : إعلان اتفاق آسيان (حدد الخطوط العريضة للعمل في المجالات الإقتصادية و المجالات و الثقافية)
- الوثيقة الثالثة : و انصبت حول اتفاق إنشاء سكرتارية الرابطة، ركزت هذه الوثيقة على دعم التعاون الاقتصادي و التجاري بين الدول الأعضاء لمواجهة المنظمات الاقتصادية الدولية ، مع إلغاء القيود الجمركية .

<u>الأسيان في المجال الاقتصادي</u>

اعتمدت رابطة " الأسيان" كتجمع إقليمي المدخل الاقتصادي كأساس لبناء التعاون الإقليمي و خلق المصالح المشتركة بين الدول الأعضاء على النمو الذي يدفع دول الرابطة تجاه المزيد من التعاون في المجالات الأخرى الاجتماعية و الثقافية و السياسية و الأمنية .

و قد انعكس أداء الأسيان في المجال الاقتصادي في العديد من القطاعات منها توزيع المشروعات الصناعية بين دول الرابطة للاستفادة من المزايا النسبية لكل دولة من الدول الأعضاء و منها أيضا التوسع في الإعفاءات الجمركية و حفز التجارة البينية و التعامل مع العالم الخارجي ككتلة واحدة على النحو الذي يعظم من منافع دول الرابطة .

و يجب الإشارة إلى درجة المرونة العالية التي تعاملت بها " الأسيان" مع اختيار أعضائها للمشروعات المختلفة. و هي مرونة لها مزاياها و عيوبها إلا أنها تكشف في النهاية عن الرغبة في بدء العمل المشترك الذي يخلق مصالح لجميع الأعضاء .

كما طرحت في قمة بالي بإندونيسيا الدعوة إلى اتفاقية الأفضلية التجارية (PAT) Preferential Trading Arrangement و بدأ وزراء الاقتصاد في تنفيذ الفكرة من خلال دعوة كل دولة عضو لتقديم مسودة تصورها الاتفاقية في الاجتماع الخاص الذي عقده وزراء الشؤون الخارجية في مانيلا في 1977/02 حيث بعد عام أي في 1978 توصل الأعضاء إلى إعفاء كل صفقة تقل قيمتها عن 5000$ من الرسوم الجمركية و بعد ذلك بعامين وصلت هذه القيمة إلى 10 ملايين $.

و كانت الفكرة الرئيسية هي أن رجال الأعمال و الحكومات في الدول أعضاء الآسيان يمكنهم التعاون في إنشاء الصناعات في كل دولة عضو على نحو تكاملي سواء في الإنتاج أو في التجميع الفرعي على أن يتمتع المنتج بالحماية الجمركية في دول الرابطة .
و السمات الرئيسية لمجموعة الآسيان على الصعيد الاقتصادي في تزايد معدلات التجارة البينية بين دول الرابطة. و من هنا نجد أن الآسيان قد نجحت في تدعيم التعاون الاقتصادي بين دولها هذا على الرغم من أن المشروعات الصناعية التي تم الاتفاق عليها لم ينجز منها الكثير إضافة إلى عدم التقيد بلوائح الرابطة في العديد من القطاعات.

و لكن يظل الإنجاز الرئيسي للرابطة أنها قطعت شوطا على طريق الاندماج الاقتصادي . حيث بدأ الحديث عن منطقة التجارة الحرة و اتحاد المستهلكين، و سوق مشتركة للأسيان و ذلك على الرغم من أن الهدف الرئيسي للأسيان كان التعاون الاقتصادي و ليس الاندماج الاقتصادي أو السوق المشتركة . و قد بدا ذلك واضحا في منتصف التسعينات إذ تم الاتفاق في اجتماع وزراء اقتصاد الدول الأعضاء في الرابطة 1995/04/28 على الإسراع بتخفيض الرسوم الجمركية بهدف إنشاء منطقة تجارة حرة قبل عام 2003 بل أن الاجتماع السنوي الثامن و العشرين لوزراء خارجية دول الرابطة و الذي عقد في بروناي 95/07/29 طالب بضرورة اتخاذ بعض الخطوات الجادة للإسراع بالوصول بالمنطقة إلى نقطة تجارة حرة قبل الموعد المحدد لها ثلاثة سنوات أي عام 2000 .

الأسيان في المجال السياسي

على الرغم من أن تفكير قادة الأسيان انصب بالأساس على الجوانب الإقتصادية فإنهم اتجهوا بمرور الوقت إلى توسيع نطاق التعاون في المجالات السياسية على النحو الذي أوجد للأسبان مجالات عديدة للتعاون و العمل المشترك خارج نطاق الدوائر الإقتصادية .

وكانت دائما دول المنطقة تأكد على حياد المنطقة وإبعادها عن تدخل القوى الخارجية ومن هنا ظهر مفهوم " منطقة السلام و الحرية و الحياة Zone of peace , Freedom and Neutrally وسيطرة هذا المفهوم ZOPFAN على الاجتماع الوزاري الرابع للأسيان في مارس 1971 حسب سعي أعضاء الرابطة إلى إصدار إعلان عن عزمهم السعي إلى جعل هذا المفهوم جزءاً من السياسة الرسمية للرابطة .

وفي هذا الإطار أقدم أعضاء الرابطة على تقسيم المهام فيما يخص الحوارات مع العالم الخارجي حيث أسند لكل عضو في الرابطة القيام بالإشراف على الحوار مع قوة من القوى الدولية. وكانت أندونيسيا مسؤولة عن الحوار مع اليابان و المجموعة الأوروبية. و ماليزيا مع أستراليا ودول جنوب آسيا، أما الغربيين فكانت مسؤولة عن الحوار مع الولايات المتحدة وكندا في حين تولت تايلاند مسؤولية الحوار مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNCTAD) .

وتدريجيا اتسعت دائرة التعاون السياسي بين دول الرابطة، و قد بدأ ذلك واضحا في قمة كوالمبور أوت 1977 عندما عرض رئيس الفلبين ماركوس على الحكومة الماليزية إسقاط بلاده المطالبة بإقليم " صباح" الذي سبب توترا دائما في العلاقات بين البلدين حيث لقي هذا العرض تقديرا كبيرا من جانب ماليزيا و باقي أعضاء الرابطة.

العلاقات الخارجية للأسيان

حرصت الرابطة منذ بدء نشاطها الفعلي في أعقاب اجتماع القمة الأولى في بالي – إندونيسيا - في 1976/02 على إدارة علاقاتها الخارجية كجماعة إقليمية و أكدت في تعاملاتها

مع الدول الكبرى و المنظمات الإقليمية على أنها كتلة متماسكة لا بد من إدارة العلاقات معها انطلاقا من كونها تجمعا إقليما له مصالح مشتركة .

أ/ الأسيان و المجموعة الأوروبية :

لدى أعضاء الأسيان طموحات في التحول إلى جماعة اقتصادية متكاملة بحلول عام 2000 ، و هم في ذلك يتخذون من الجماعة الأوروبية النموذج و القدوة . و في هذا الإطار و في ظل هذا الفهم حرصت الأسيان منذ بدأت نشاطها الفعلي على تدعيم علاقاتها بالمجموعة الأوروبية و أسفر المسعى على توقيع اتفاق للتعاون بين الأسيان و المجموعة الأوروبية في مارس 1980 يسعى إلى تقوية الروابط التجارية و زيادة التعاون في المجالات العلمية و الزراعية كما شكلت لجنة للتعاون العلمي و التكنولوجي .

و في 1983 تم تشكيل لجنة رجال الأعمال مختلطة و بعد هذا انتقل التعاون إلى مستوى أكثر تخصصا حيث عقد في 1985 اجتماع لوزراء الاقتصاد بين الطرفين ، حيث وقع في هذا الاجتماع على تشجيع الاستثمارات الأوروبية في دول رابطة الأسيان حيث قدرت نسبة الاستثمارات الأوروبية في دول الأسيان في ذلك الوقت 13% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية مقابل 28 % لليابان و 17% للولايات المتحدة .

و مع تحرك المجموعة الأوروبية نحو الوحدة عقدت رابطة الأسيان اجتماع وزراء الاقتصاد لمناقشة مدى تأثير قيام الوحدة في 1990 بالأخص المخاوف من القيود على صادرات الآسيان إلى الاتحاد الأوروبي ، و هذا و مع التغيرات الحاصلة في هذه العشرية برزت عدة خلافات بين الطرفين أهمها إصرار الاتحاد الأوروبي على ربط الاتفاقات الاقتصادية مع قضايا حقوق الإنسان و البيئة ، الأمر الذي رفضته بشدة دول الأسيان .

ب/ الأسيان و اليابان :

منذ عام 1981 بدأت اليابان في تقديم دعمها لرابطة الأسيان و هو الدعم الذي تزايد منذ عام 1983 لكل من إندونيسيا و ماليزيا و تايلاند. و في عام 1987 أنشأت اليابان صندوق تمويل التنمية في الأسيان برأسمال قدره 2 مليار $ و انصب نشاط الصندوق على القطاع الخاص الصناعي .

و في 1991 أسفرت مفاوضات الأسيان و اليابان عن إعلان الحكومة اليابانية استمرارها في دعم تشجيع النمو الاقتصادي لدول الأسيان و البحث عن إطار عام مشترك لمناقشة القضايا السياسية و الأمنية في المنطقة.

ج/ الأسيان و دول أخرى :

بالإضافة إلى الحوارات مع اليابان و المجموعة الأوروبية ركزت الأسيان على 5 دول أخرى .

1-أستراليا : تم توقيع برنامج خاص حول التعاون الاقتصادي بين الطرفين في مجالات مختلفة (التدريب-إدارة - تطوير التعليم) .

2- نيوزيلاند : توقيع اتفاقية بين الطرفين ، تم بموجبها أن قدمت نيوزيلاند مساعدات مادية و فنية في مجالات التطوير و الصيانة الغابية و التدريب القانوني .

3- الولايات المتحدة الأمريكية : تم توقيع اتفاقية حول التبادل التكنولوجي كما أنشأت في 1991 فريق عمل يقوم بمراجعة العلاقات الاقتصادية بهدف تطوير العلاقات .

4- كندا : تم عقد اتفاقية تم بموجبها تقديم مساعدات لتطوير تكنولوجيا الصيد .

5-كوريا الجنوبية : السعي لإيجاد مكانة في المفاوضات الجاري في شبه الجزيرة الكورية و لضمان عدم تفجر الصراع على نحو يؤثر على أمن المنطقة .

الأسيان محاولات للتكيف مع التغيرات الدولية

يمكن القول أن " الأسيان" اعتمدت نهجا عمليا في محاولة التكيف مع التغيرات الدولية عبر عنه بوضوح وزير خارجية سنغافورة في الاجتماع السنوي الثامن و العشرين لوزراء خارجية دول الرابطة –بروناي 1995/07/29 بقوله " إن العالم لن يتغير بمعدل يناسب الأسيان ومن ثم ينبغي على الرابطة أن تتحرك بمعدل يناسب سرعة تغير العالم .

بدأت الأسيان مواجهة التغيرات الجديدة في النظام الدولي و انعكاساتها على المنطقة بعقد اجتماع مع الولايات المتحدة في بروني-إندونيسيا في 1993 ، تناول قضايا الدفاع و الأمن في المنطقة ، و تركزت المفاوضات على كيفية صياغة الإستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه المنطقة و صيانة أمنها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة .

و كما سبق و أن أشرنا إلى أن انتهاء الحرب الباردة و تراجع الولايات المتحدة عن بسط حمايتها على دول المنطقة، عادت أجواء التنافس الإقليمي من جديد و برز الصراع حول جزر (سبراتلي) في بحر الصين .

و في أعقاب هذه التطورات اتجهت رابطة الأسيان إلى وضع قضية التعاون الأمني على رأس جدول أعمال اجتماعاتها . و في ظل الإطار طرحت مشروعا للتعاون الأمني على غرار " مؤتمر الأمن و التعاون الأوروبي" حددت أهدافه على النحو التالي:

1- السعي لاستقطاب باقي دول المنطقة .
2- احتواء حركات المعارضة الانفصالية .

كما سعت الرابطة إلى توسيع دائرة المؤتمر الوزاري و محاولة الوصول إلى اتفاقية للدفاع المشترك بدلا من الاتفاقيات الثنائية التي حكمت المنطقة خلال العقود الأربعة الماضية .

و الملاحظ أن التوجه الجديد للأسيان حظي أيضا بمساندة و دعم الولايات المتحدة الأمريكية على اعتبار أنه يقوم بملء الفراغ الذي خلفه انسحاب القوات الأمريكية، و على الرغم من ذلك تظل هناك العديد من القضايا الخلافية بين دول الرابطة و هي قضايا مترتبة على التحولات الدولية و انعكاساتها على المنطقة لا سيما فيما يتعلق بضمان أمن و استقرار المنطقة بعد انسحاب القوات الأمريكية . كما أن هناك قضايا أخرى ثانوية و لكنها يمكن أن تعرقل مسيرة الأسيان على رأسها قضية الخلافات الحدودية بين دول الرابطة ، ثم قضية الانقسامات الداخلية في دول الرابطة و أخيرا العلاقات الخارجية مع القوى الكبرى الدولية و الإقليمية. و في هذا المجال يقول محمد المجذوب أن مستقبل الأسيان رهن بثلاثة أمور :.

1- النجاح الذي يمكن أن تحققه دول الأسيان في مجال تحرير التجارة فيما بينها .
2- احتمال توسيع عضويتها لتشمل اليابان و الصين أو إحداهما باعتبارهما القوتين الأكبر في آسيا و أيا يكن الموقف من هذه المسألة فهناك واقع مهم لا يمكن إغفاله، يتجلى في أهمية (أو ضرورة) وجود قوة اقتصادية ، ذات ثقل و وزن داخل أي تكتل أسيوي .

و بقدرة الأسيان على الخروج من دائرة (APEC) لأن الأكبر حجما يبتلع عادة الأصغر منه و لا نبالغ إن قلنا أن نجاح (APEC) كتكتل تجاري و اقتصادي سيعني نهاية طبيعية لـ أسيان

2- IIX مجموعة التعاون الاقتصادي لأسيا و الهادي Asia Pacific Economic Coperation Group (APEC)

ظهرت هذه المجموعة المعروفة اختصارا باسم "أبك" في 1989 بناء على دعوة من رئيس وزراء أستراليا و هي مكونة حاليا من 13 دولة و كيان متفاوتة النمو و المستوى الاقتصادي موزعة على ثلاثة قارات (أمريكا-أسيا-أستراليا) و الأعضاء هم الولايات المتحدة – كندا – المكسيك – أستراليا- نيوزيلندا – الشيلى – الصين – اليابان – غينيا الجديدة –تايوان – بروناي – ماليزيا – إندونيسيا – سنغافورة – الفليبين – كوريا الجنوبية – تايلاندا – هونغ كونغ .

و مؤتمر القمة الذي انعقد في كندا قرر في 1997/11/25 ضم الاتحاد الروسي و الفيتنام و البيرو إلى المنظمة و مقر هذه الأخيرة في سنغافورة، و الملاحظ في هذا التجمع أن تركيب العضوية فيه يظم أكبر ثلاثة اقتصادات في العالم (الأمريكي – الصيني - الياباني) و تدمج في عضويتها أكبر تكتلين اقتصاديين " نافتا " لدول أمريكا الشمالية و "أسيان " لدول جنوب شرق أسيا و تمثل أبك 40 % من حجم التجارة العالمية و 52 % من إجمالي الدخل العالمي و يزيد ناتجها القومي على 16 بليار دولار و تشمل على سوق يصل عدد المستهلكين فيها إلى أكثر من مليار نسمة

و منذ عام 1989 تعقد المجموعة كل سنة اجتماعات على صعيد وزاري و أحيان على صعيد رئاسي و أشهر مؤتمرات القمة اثنان ، مؤتمر سياتل SEATTLE في الولايات المتحدة في خريف 1993 و مؤتمر فانكوفر IVANCOIVER في كندا في خريف 1997 ، و صدر عن المؤتمر الأول إعلان يتضمن زيادة عدد المنظمين إليها و رفع القيود على المبادلات التجارية و هذا يعني أن المجموعة تسعى لإقامة منطقة حرة و ليس لإقامة وحدة اقتصادية و نقدية أي أنها تريد أن تكون أقرب إلى نموذج نافثة منها إلى نموذج الاتحاد الأوروبي .

و عقد المؤتمر الثاني في كندا في أعقاب الأزمة المالية التي عمت معظم الدول الأسيوية، و الأعضاء في الأوبيك و أقر الرؤساء في ختام قمتهم في 1997/11/25 "خطة إنقاذ" لمساعدة اقتصادات تلك الدول على تخطي الأزمة المستفحلة و إعادة الاستقرار إلى الأسواق المالية العالمية العاجلة، و مع أن بيان القمة لم يحدد حجم المبالغ المطلوبة فقد قيل أن الصندوق تلقى طلبات لمنح قروض بقيمة 78 مليار دولار لتيلاندا و الفليبين و إندونيسيا و كوريا الجنوبية، و جاء القرار الخطة بعد إقرار الجميع بخطورة الأزمة الأسيوية و ضرورة العمل الجدي و العاجل على معالجتها بسبب تأثيرها السلبي على مسيرة النمو الاقتصادي و أسواق المال في المنطقة و خارجها و هذا لم يخف الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تخوفه من تأثر الاقتصاد الأمريكي و الكندي لمضاعفات تلك الأزمة .

كما أن الدول الأسيوية لم تكن راضية عن خطة الانقاد لأسباب ثلاثة هي :

- لأن الخطة تجاهلت مطلبها بإقامة صندوق أسيوي .
- اعتقاد هذه الدول أن صندوق النقد الدولي لن يبدي تفهما لأوضاعها الاقتصادية و أن قروضهم ستكون على حساب سيادتها .
- ارتباط أسباب الأزمة بسحب الشركات الاستثمارية الكبرى لأموالها في منتصف 1997 بشكل مفاجئ و مستغرب من تايلاندا ، التي تعتبر أكبر النمور الأسيوية محدثة بذلك أزمة مالية أدت إلى رفع أسعار الفائدة لدعم العملة المحلية التي فقدت 40 % من قيمتها و إلى تعرض الشركات المالية الكبرى إلى الإفلاس و هروب الأموال من الدول الأسيوية

يعتبر هذا التكتل من بين التكتلات الاقتصادية القارية، حيث أن معظم التكتلات التي

أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية اتخذت بعدا إقليميا) داخل إقليم قاري واحد أو منطقة جغرافية واحدة (مثل الاتحاد الأوروبي أو منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، ونظرا للتقدم التكنولوجي وما أفرزته العولمة الاقتصادية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين انتقلت حركة التكامل الاقتصادي من إطارها الإقليمي إلى نطاقها القاري، بمعنى أن قارة بأكملها تقيم مجموعة من الترتيبات الاقتصادية مع قارة أخرى بهدف تحرير التجارة الخارجية بين القارتين. حيث اتسع نطاق التكامل الاقتصادي القاري بين الدول المتقدمة في قارتي أمريكا الشمالية وأوربا من ناحية، وقارتي أمريكا الجنوبية وآسيا من ناحية أخرى، ومن الأمثلة البارزة على التكامل الاقتصادي القاري) تكتل الأمريكيتين(، ومنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الذي يضم في عضويته عددا من économique Asie-Pacifique (APEC) Coopération الهادي الدول المتقدمة والنامية والواقعة في قارات أمريكا الشمالية والجنوبية ،آسيا، وأستراليا. ويمثل المنتدى أكثر من ثلث سكان العالم بتعداد حوالي 2,6 مليار نسمة لها حوالي60 من الناتج المحلي العالمي، أي حوالي 19 تريليون دولار أمريكي وحوالي % 47 من تجارة العالم، كما يمثل المنتدى أكثر مناطق العالم ديناميكية اقتصاديا ، حيث تمثل حوالي % 70 من النمو الاقتصادي خلال السنوات العشر الماضية وتستحوذ اقتصاديات دول تجمع - أبيك القائمة على).التجارة - على أكبر تجمع للادخار وأكثر التكنولوجيا تقدما وأسرع الأسواق نموا

3- IIX لجنة جنوب الهادي South Pacific Commission (SPC)

سنة 1947 اجتمعت في كانبيرا (في استراليا) عدة دول و أبرمت اتفاقية أنشئت بموجبها تلك اللجنة ، الدول المؤسسة هي : أستراليا - نيوزيلندا – فرنسا – بريطانيا - الولايات المتحدة - هولندا ، و اضطرت هذه الأخيرة إلى الانسحاب من اللجنة في 1962/21/31 بعد أن فقدت مستعمرتها غينيا الجديدة التي انضمت إلى إندونيسيا تحت اسم إبريان و التحقت باللجنة بعد ذلك دول أخرى مستقلة مازالت تخضع للإدارة الاستعمارية بحيث بلغ عدد الأعضاء 27 ، و الأجهزة في هذه اللجنة تتكون من مؤتمر جنوب الهادي الذي يجتمع سنويا و يضع برامج العمل و لجنة ممثلي الحكومات و الإدارات التي تجتمع مرتين في السنة و تقوم بمهمة إدارية و رقابية و تقويم المشاريع المقدمة من الأمانة العامة .

و يهدف هذا التجمع إلى إنشاء منتدى لشعوب الملتقى و حكوماتها ، قادر على تلبية حاجاتها و توفير التنمية اللازمة و تحسين أوضاع سكانها في ميادين التربية و البيئة .

منتدى الجنوب الهادي South Pacific Forum (SPF)

نشأ هذا المنتدى في 1981 كإطار للتشاور بين الدول الأعضاء دون هيكلة دائمة أو وثيقة تأسيسية ، و كان الهدف من إنشائه رغبة العديد من الدول الأرخبيلية من جعل منطقة جنوب الهادي منطقة آمنة و خالية من الأسلحة النووية، و منذ عام 1989 أصبح كل اجتماع يعقده المنتدى يستتبع بمشاورات مع الدول المؤثرة في المنطقة (كندا – الصين - الولايات المتحدة – فرنسا – اليابان – بريطانيا -الاتحاد الأوروبي) و الأجهزة تتكون من لجنة و أمانة، و اهتم المنتدى في السنوات الأخيرة بقضايا عديدة من بينها توقيع معاهدة مشتركة مع لجنة الجنوب الهادي حول قضايا الصيد و التغيرات المناخية وسبل التخلص من النفايات الصناعية و النووية وقعت في هذا المجال معاهدة راروتونجا Rarotunga 1985 التي تحدد منطقة خالية من

الأسلحة النووية في الجنوب الهادي و قد وقعتها استراليا و نيوزيلندا و عدد كبير من الدول الأرخبيلية رغم معارضة الولايات المتحدة و إسرارها على تكديس الأسلحة الكيماوية و حرقها في الجزيرة المرجانية جونسون في عام 1990 التي تبعد عن هاواي 1000 كلم .

كما ساعد المنتدى على إنشاء عدة تجمعات إقليمية اقتصادية في المنطقة لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الأعضاء كما حاولت الولايات المتحدة الاستفادة من المنتدى فحاولت دمجه مع لجنة جنوب الهادي في تجمع واحد و لكنها فشلت في ذلك.